[353] تأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة فوجدتها عليها السلام تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد وا قطعت نياط (1) قلبي من بكائك، فقالت: يا با عمرو لحق لي البكاء، فلقد اصبت بخير الآباء رسول ا صلى ا عليه وآله واشوقاه إلى رسول ا، ثم أنشأت عليها السلام تقول: إذا مات يوما ميت قل ذكره * وذكر أبي مذ مات وا أكثر قلت يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري، قالت: سل، قلت: هل نص رسول ا قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد ا تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يا با عمر لقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي - أو قالت: مثل علي - ثم قالت: أما وا لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه (2) لما اختلف في ا اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره ا وأخروا من قدمه ا: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث (3) اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم (4) أو لم يسمعوا ا يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (5) " ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال ا سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (6) "

_____ (1) النياط: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه. (2) في المصدر: واتبعوا عترة نبيهم. (3) في المصدر: حتى إذا الحد المبعوث وأودعه الجدث المجدوث. (4) أي الزمهم ا خسرانا وهلاكا. (5) سورة القصص: 48. (6) سورة الحج:: 46. _____